

سامحوني احكي عن نفسي وليس ولا اقصد شخص لكن انا اول تلفون خلوي شفته بحياتي سنة 2003 واستغرقت لیش هذا الجهاز شفته مع احد الوزراء فا تمعنت به وووجدت انه هو خطوه بالسياره مشان يحكوا من خلاله اول جهاز خلوي اشتريته وسته الالفين يلي رحت على الامارات الخلويات منتشره. اسمه الكاتب القاتل وهو صغير وليس فيه لا انترنت ولا غيره فقط الاتصالات ما اود ان اقوله انه من الفين واربعه وعشرين خلال اربعه وعشرين سنه ما حصل من تطور معرفي وتقني في الكون يوازي ما حصل من تطور من عهد ادم عليه السلام الى ما قبل اربعه عشر سنه. هذه المجالات ليست فقط تقنيات من اجل ان تصنعها خطوه هذه المجالات. اعتقد ما في حدا ممكн يسمع سمارتفون اليوم. هذا الهاتف الخلوي الذي تحمله انا لاني مشترك بعدة اخبار بحكم وظيفتي وبحكم عملي يمكن كل ثلاث اربع ثوانى تلعني بطلع او بضوى لانه بيجينى خبر بنفس الوقت. انا اعلم في قراره نفسي اني سلعة لدى منصات التواصل الاجتماعي فيس بوك وغيره هل تعلمون يا اخوة اليوم منصة فيسبوك تستطيع ان تعرف ان هنالك ما يخرق ما يعرف مدرسه في خمسين واحد مئة وخمسين شخص متجمعين في مكان في المفرق هذه معلومة تباع وهم لا يعلمون ان كثيرا منكم مجبرون على حضورهم. هذا له ايجابيه وله سلبيه من ايجابياته لأن السلطات لم تعد تتحكم بالأخبار وحدها زمان ما تريده السلطة تنشره في الإعلام. لكن من سلبياته أيضا أن خوارزميات موقع التواصل الاجتماعي التي تأتينا بالأخبار تحكي عن موضوع الوعي. للأسف أنها اعتمدت على وسائل لا أخلاقية من اجل ان تصبح انت سلعة. هل حضر عنكم احد فيلم بالإنجليزي طلع الفين واثنين وعشرين على نتفليكس اللي انتم قاطعينها. كم المعلومات الذي يدخل الى عقله ونفسه وجوفه ؟ كم غير مسبوق هذا الفيلم سوشال داينمك وضح كيف ان هذه المؤسسات تبيع معلوماتنا وما نحب وما نكره لشركات التسويق اليوم. كيف عرف انا كيف فتحت وكيف ضغطت. اليوم كل حركه من حركات محسوبه ومتابعيه وملاحقه وبارادتك وبرغيتك الخاصه مش والله انت عامل فلاتر. يغلق حسابك. وحسابك ماذا يمثل لك؟ لا تخسر فلوس ولا تخسر اراضي ولا بتخسر جاه ولا بتخسر منصب لكننا اصبحنا مدميين متعلقين بهذه المنصات حتى ان احدنا لا يجرؤ أن يخالف قواعد الفيسبوك في قناعاته هو وبنفس الوقت تطالب من دولتنا احيانا اشياء لا تطيقها. نحن مش قادرین نتخلص من هذا الادمان على موقع التواصل الاجتماعي. انظروا الى قصه كيف يتلاعب بوعينا. اضرب لكم مثال صار قبل اربع ايام الشاباك سرب معلومه على اساس ان المعلومه حقيقه ان السنوار بخط يده كتب مجموعه تعليمات لافراد حماس يقول فيها انه غير معني باتمام صفقه تبادل الاسرى وانه سينقل الاسرى الاسرائيليين من غزة الى مصر وينقلهم الى ايران ماذا اشتغلت وحده من بيته؟ سربت هذه المعلومه من صحيفه اسرائيليه وهي معلومه مضلله معلومه كاذبه هذه صحيفتين بريطانيه والمانيه هذول الصحيفتين يعتبروا هذا سبق صحفي ونشروه الصحافة العالمية والعربيه والاعلامية نقلت عن هاتين الصحيفتين وتبنت هذه الروايه. زمان زمان كنا نقرأ قول الله عز وجل وان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا اليوم الفيس بوك فاسق فاسق والواقع الاخباري فاسق اليوم ولا يوجد لديه اليه تتحقق منها حقيقه صار في محاولات. المؤسسات الاعلاميه اوجدت منصات للتحقق من صحة الاخبار في منصات عربيه خجوله مثل مسبار الخ. هذه المنصات اليوم تقف عاجزه امام التحقق من الاخبار المضلله التي تأتينا خصوصا مع وجود الذكاء الاصطناعي اليوم الذكاء الاصطناعي.